

بينات 8241 31 تأملات في الجزء الثالث عشر من القرآن العظيم

مساعد الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر يصوم ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:00:03](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون بسم الله الرحمن الرحيم اليوم عندنا طبعا الجزء الثالث. عشر. عشر. وما ابرئ نفسي

طبعا ما استعزظنا بداية السورة. نعم سورة يوسف. من اللطائف الحقيقة في - [00:00:43](#)

يعني كتب الادب ذكروا قصة ان احد التجار كتب على متجره اه ان كيد النساء او ان كيدكن ضعيف مم او عبارة حول هذا ولا كيد

النساء ظعيفة فيقولون ان - [00:01:15](#)

فتاة مرت هي وصاحباتها فقالت اه لادعنه ينزل هذه اللوحة من هذا وكان مكاننا فدخلت عليه المتجر وهو يبيع اقمشة لما دخلت

سألته كم هذا؟ كم هذا وفعلت ما فعلت صاحبة - [00:01:41](#)

الناطقة سقط النصيف ولم ترد اسقاطه. ايوه فتناولته واتقتنا باليد نعم. فلما كشفت عن وجهها فاذا هي ذات جمال فلما رأته انه قد

علق قالت يا فلان انا عندي حاجة - [00:02:08](#)

انا ابنة فلان الذي يسكن في الناصية الفلانية ولكن ابي كلما جاء الخطاب منعني فيصفني اني عمياء اني مقعدة واني صلعة واني

واني فلا يكاد يأتيني احد كل من جاء وقال له هذا - [00:02:28](#)

ذهب فالرجل قال لها انا ان شاء الله اتي اتزوجك وفي المساء اغلق دكانه مباشرة وذهب ذهب يخطب الرجل معروف يعني تاجر كبير

لما جاء الى الرجل استغرب الرجل طلب البنت - [00:02:51](#)

قال يا فلان انها كذا او انها كذا قال انا اقبلها كيفما كانت. قد رضيت بها على علاتي. على علاتها. وكان الرجل تراه ابدأ قال خلاص اذا

الشهود قال الشهود موجودون - [00:03:15](#)

كاتب العقد موجود كل شيء وكتب عقده واخذ جهوده ثم مضى الى بيته قال نأتي بها الى بيتك لما جيء بين بيته واذا هي تحمل

بزنبيل وهي كما قال ابوها. اه. فلما رأى اخذه من الغمة اخذه. وانتظر الصباح - [00:03:29](#)

على الصباح ردها الى اهلها وذهب الى متجره وهو مهموم. متكبر فلما جاء المساء مرت الفتاة ومعها صاحبها قالت يا فلان اما ان لك

فنزعه وهذا طبعا يذكر عند قوله سبحانه وتعالى - [00:03:54](#)

ان كيد كنا ان كيدكن عظيم. اعوذ بالله. لكن كيف يجمع بين هذا وبين قول الله عز وجل النكيل الشيطان كان ضعيفا. يعني هل كيد

النساء اعظم من كيد الشيطان - [00:04:16](#)

ودائما في قاعدة الحقيقة مهمة جدا في قضية الجمع بين المتناظرات والسؤال هل الان الموطن واحد لكي يقال ان هناك اشكال؟

جميل. ان الموطن ليس واحدا. نقاط مختلفة والاحداث مختلفة. نعم - [00:04:28](#)

فلو رجعنا الى سياق ان كيد الشيطان كان ضعيفا ومقابل كيد من مقابل كيد الله سبحانه وتعالى. نعم. نعم. اذا كان. صحيح. مقابل كيد

الله فكيد الشيطان ضعيف. وكذلك مقابل ماذا؟ لحتى لو مقابل - [00:04:44](#)

قوة المؤمنين فكيد الشيطان ضعيف. نعم. اما في هذه المرأة فكيدها امام الرجل. نعم. فكيد المرأة درجة تكيد للرجل تحديدها عظيم.

عظيم. وكتب الادب طافحة باخبار واحوال الناس. تشهد لذلك وتصدقه. ايضا هناك اه ملحظ اخر وهو - [00:05:00](#)

ان كيد الشيطان آ ضعيف من جهة انه ان الله عز وجل لم يمكنه الا من الوسوسة. نعم فهو يعني كما قال الله عز وجل كما قال النبي

صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة. فهو من هذا الجانب ضعيف. يعني لا يستطيع ان يجربني ادم الى

[الفحشاء - 00:05:20](#)

والمنكر جرب وانما يكتفي او لا يستطيع الا الوسوسة. نعم. وهي تلك الاحاديث التي يلقيها في قلبه يعني الانسان اما المرأة فليديها

من الامكانيات لاغراء الرجل واغوائه وايقاعه في حبالها ما ليس عند ابليس. ولذلك ابليس يستعين بالمرأة - [00:05:38](#)

في اغواء الرجل. صحيح. يقول ان المرأة اذا خرجت استشرفها الشيطان فاذا هي من وسائله. فهي من اعظم وسائله قال ايشاه ما

تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء - [00:06:01](#)

فهي من هذه الزاوية تكون كيدها عظيم. لكن الله عز وجل لم يجعل فيها من الصبر على المكايمة كما جعل في ابليس من الصبر على

المكايمة. فابليس ليل ونهاره معادي. اما المرأة ليست معادية. هذا هو شغله. هذا شغله. نعم. نعم. والمرأة ليست - [00:06:16](#)

كذلك لكنها اذا كادت فان كيدها يكون بالنسبة للرجل ضعيف قويا انتم طبعاً انتقلتم الى عقدة قصة يوسف عليه الصلاة والسلام

صحيح لكن ما رأيكم لو نعود الى اول القصة؟ استوقفنا قول الله سبحانه وتعالى - [00:06:34](#)

في هذه القصة العظيمة اذ قال يوسف لابيه يا ابتي اني رايت احد عشر كوكبا في قوله سبحانه وتعالى قال يا بني لا تقصص رؤياك

على اخوتك فيكيدوا لك كيدها. الله. ان الشيطان للانسان عدو مبين - [00:06:51](#)

والله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة في القرآن الكريم يذكر وينص على عداوة الشيطان للانسان ان الشيطان كان للانسان عدوا مبيناً

ان الشيطان لكم عدو تتخذوه عدوا. نعم الى اخره وايضا في قوله ان الشيطان للانسان عدو مبين - [00:07:07](#)

يعني فيها من الفوائد يعني ان الانسان اذا كان به من النعمة او رأى رؤيا فيها خير ان المفترض انه لا يقصها الا على. نعم. من يحب.

اي نعم. او حتى المفترض ان يسرها - [00:07:30](#)

احياناً قد تقص على من تحب فيشيعها. نعم. فتعود عليك المضرة من حيث اردت. المنفعة. النفع. نعم. ولذلك في قصة يوسف هنا

اعظم العبرة في هذا الجانب مع انه كتم عنه عنهم هذه الرؤيا الا ان الحسد - [00:07:45](#)

والغيرة احياناً من تفضيل اه يعقوب عليه الصلاة والسلام ليوسف قد احدث ما احدث كما تلاحظون وحمل اخوانه على هذه المكيدة له

وراء باعوه كانه رقيق ثم الت الامور الى ما عادت اليه. سبحان الله. لكن في قوله لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيد لك كيدها. الله.

في الحقيقة ناحية تربوية. حتى مع الاخوة شف لاحظ - [00:08:01](#)

انه كيف يعني يقول على اخوتك. نعم. اذا الانسان ما يأمن يعني الحسد. يعني وش اقرب من الاخوان؟ نعم. صحيح. وبالرغم من ذلك

وقع ما وقع. وقع ما وقع نعم. ولذلك - [00:08:27](#)

هذا ادب من اداب الرؤى ولا لا؟ نعم. انك اذا رأيت رؤيا لا تخصها الا على عالم او ناصح او في الرواية الاخرى او نعم. من يحب. نعم.

والا فالافضل ان ولذلك انا استغرب - [00:08:38](#)

بعض الذين يرون الرؤى فيقصونها على القاضي والداني. القاضي والداني. وايضا يقصون على الفضائيات احياناً. نعم انا رأيت كذا

ورأيت كذا وبعضهم يعرف يعني يعرف باسمه او كذا. صحيح. من اللطائف يا ابو عبد الله في قضية - [00:08:48](#)

اه كيد اه اخوة يوسف عليه السلام وحسداهم له لو تأملت تجد سبحان الله ان هذه الصفة سبحان الله استقرت في ابنائه بني اسرائيل

في بني اسرائيل سبحان الله. ولهذا الله سبحانه وتعالى قال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:09:05](#)

جاؤوا به من فوق يعني بالميراث. اي نعم. سبحان الله. وهذي الحقيقة من من اللطائف العجيبة يعني تجد سبحان الله يعني بعض

الاخلاقيات تتوارث. نعم صحيح. فمثلاً لاحظ مثلاً اه قول سعيد بن المسيب. فما زالت فينا الرسول صلى الله عليه وسلم نغير اسم

جدك - [00:09:27](#)

اسمه حزن. اي نعم. فرفض ان يغير اسماً به ابوه. اي نعم. نعم. قال فما زالت فينا الحزونة على المسيب. نعم. وهو كان رحمه الله

تعالى جديداً. نعم مع انه سيد من شهادات التابعين بل هو من يعني خيارهم. لكن نقول انه يعني التفت - [00:09:50](#)

الى تأثير مثل هذه على من؟ اي نعم. صحيح صحيح. في قوله سبحانه وتعالى قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة

الجوع اليس في هذه الاية يعني آآ - 00:10:09

من معاني الاستدلال بقول الفقهاء ان ارتكاب اخف الضررين لدفع اعلاهم لدفع اعلاهم امر مشروع؟ نعم يعني هي قصة يوسف هنا كان هناك ارتكاب يعني القائه في الجب مم. بدل قتلة - 00:10:25

فانت عندما تقارن القتل بالقائه في البئر لا شك ان القاء في البئر اخف ولهذا قال ينتقده بعض السيارة دلالة على ان هذه البئر يعني على الطريق مطروقة نعم وهذا لا شك انه يعني يستدل به - 00:10:46

آآ لكن آآ هذه يبدو ان لكن مثل هذه الاستنباطات يعني التي تستنبط من الايات. يعني ما مدى حجيتها او يعني مثلا عندما يستنبط من مثل هذه الاية العابرة اه قاعدة فقهية مثلا - 00:11:03

قوات في العادة يعني لا يجعلون هذا هو المتكأ او الدليل يستأنس به ولذلك لو سقط لم يضر القاعدة ايه بالظبط ادلة ما ضر القاعدة؟ ها؟ لو لم يعرف ما ضر القاعدة؟ ما ضر القاعدة لانها ثابتة بادلة اقوى من ذلك واصح. وايضا هذه قاعدة عقلية - 00:11:18

يعني هذا الاخ الناصح لما قال هذا لانه اخذها بدلالة العقل يعني بانه ايهم افضل انه يعني بدل ان تقتلوه؟ اي نعم يبقى حيا وبيتعد عنكم لان المقصد ابعاده. ايوا هو المقصد - 00:11:38

ابعد في قوله قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف. قد يلاحظ كثير من الناس ان هناك شكل معين فوق حرف الميم نعم. او بين الميم والنون. اي نعم - 00:11:53

والحقيقة انا مر بموقف حقيقة تربوي ما زلت اذكره عالقا بذهني وعلمي الكثير في حياتي اه كان لنا شيخ يدرسا في الثانوي وكان شيخا صالحا ورجلا فاضلا ومربيا كبيرا وهو اعمى - 00:12:07

كان يدرسا من ضمن ما يدرسها من المواد القرآن الكريم فلما مررنا بهذه الاية سأله بعض الطلاب عن هذا الشكل المعين الموضوع في هذه الاية فقال وش مكتوب عنده؟ قالوا مكتوب اه الاشياء. يجب الاشياء هنا - 00:12:24

فقال انا ما اعرفه فقلت انا يا شيخ انا اعرف الاشبال قالوا ما هو؟ قلت الاشمام ان آآ يعني تظهر اه حركة الحرف على الشفتين دون النطق بالحركة. قال اه كيف يعني؟ هو طبعا اعمى - 00:12:41

ما لا يرى. نعم. فانا قلت ما لك لا تأمن؟ قال ما الجديد فيها؟ ما فيها شي جديد قلت نعم يا شيخ انت لا تراني وانا اصف هذه الحركة. فقال هي يعني ترى ولا تسمع - 00:13:01

قلت نعم ترى ولا تسمع قال طيب كيف اعرفها؟ الان انا ودي اطبقها الان هذا المشهد امام الطلاب ونحن في ثالث ثانوي نعم سبحان الله فانا تعجبت من هذا التواضع - 00:13:21

اقترب مني فوضع يده على فمه قال اقرأ فاحذت اقرأ واطبق قل ما لك لا تأمنا على يوسف. اعد مرة ثانية اعيد مرة ثالثة ولم يدرك ذلك لانه لم يتصور ان هناك شيء يمكن ان يكون معلقا بالرؤية دون السماء في القرآن - 00:13:35

فقال حتى ما يضيع الوقت على الطلاب بعد المحاضرة بعد الدرس آآ نلتقي. امام الطلاب وبالفعل بعد الدرس اخذني في الممر وبدأ جلس معي ويلمس شفتي هكذا قل مرة ثانية قل ثالثة - 00:14:01

طيب انا درست على فلان ودرست على فلان وهو مجاز. هم. لكنهم لم يعلموه لانه اعمى وهي ترى ولا ولا تسمع. هم. فالحقيقة قال الله مع ان هذا الدرس يعني في بضع دقائق قد لا تتجاوز سبع دقائق الا ان يعتبرها بالنسبة لي تساوي الف محاضرة - 00:14:19

في ان الانسان يتواضع وان الانسان يأخذ العلم عن من هو دونه من لا اقول من تلاميذه بل من طبقة ادنى التلاميذ ومع ذلك لا يستنكف من ان يستفيد هذه الفائدة - 00:14:40

وبالفعل وفقت انا بعد تخرجي من الجامعة للقراءة عليه. من اجل الاجازة. فكان جزاه الله عني خيرا. قد وضع دفترنا كل ما ذكرنا فائدة من مثل هذه المطارحات والمدارسات التي تكون بيننا سجلها جزاه الله خير اي نعم فكان عنده لي ولبعض من يقرأون عليه -

00:14:54

دفتر كبير فيه من الفوائد الاشياء الكثير مقسمة على حسب السور. وانا اوصي اخواني ان الواحد في رمضان وفي غيره من الشهور

يكون له دفتر بحيث كل ما مرت به فائدة او سمع شيئا من ذلك - [00:15:17](#)

عبر برنامج او عبر اه يعني درس او اه مقالة او غير ذلك ان يدونها. فهذه هذه تجتمع اقول له وانما الخيل اجتماع النقاط يعني هي نقطة ونقطة ثم تكون سيلا باذن الله. صحيح. بمناسبة الاشمام يعني آآ الاشمام من يعني - [00:15:30](#)

المهارات التي ترى يعني فعلا هو ان يظهر اثر الحركة على الشفا ولكن لا يسمع لها صوت. يعني وكثير من المقرئين اه من الذين يعني فقدوا نعمة البصر سبحان الله فهم نعم فلذلك يستعينون عندما يقرؤون الطلاب هو يريد ان يتأكد ان الطالب اجاد - [00:15:50](#)

فيستعين بحذاق الطلبة. هم. يعني اذا جاء الاشمام في هذه السور الالية مثلا او في غيرها من قراءات اخرى يستعين بالطلاب يقول تأكد انه اجاد في نطق الاشمام وتطبيقه. حتى يجيزه. حتى يجيزه يا شيخ. نعم. لكن لا اطيل - [00:16:11](#)

بهذا هم العجيب انه الاشمام يعني في سبويه رحمه الله تعالى ذكر باب ما الوقف عليهم من الكلم وذكر اربعة اوجه نعم السكون

والروم والاشمام والتضعيف سكون الروم والاشمام معناه ان العرب - [00:16:32](#)

تقف اما بالسكون واما بالرّم واما بالاشمام واما بالتضعيف وهذا يدل اللي هو الثلاثة الاخيرة يدل على عناية العرب بالاعراب نعم. يدل على عناية العرب بالاعراب. وبعض الناس لما تقول له الشامام في كذا. الشامام في كذا. يقول لك هو وارد عن الرسول صلى الله عليه

وسلم - [00:16:50](#)

لو لم يكن والدا ما قال به القراء. من اصول كلام العرب. العرب نعم. اي نعم. نعم. صحيح. والى اليوم في قبائل العرب من تقف بهذه

الطريقة الكلمات. هناك منهم من يقف - [00:17:10](#)

على المتحرك. اي نعم. نعم. وربما يزيد في ذلك فكأنه يصل الكلام. اي نعم. سبحان الله. وهو لون من الوان الروض. نعم نعم. في قول

لا هو جاء على قميصه بدم كذب - [00:17:23](#)

قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون الحقيقة هذه الالية يعني طبعاً وكل آيات هذه السورة

يعني فيها من العبر والدروس وانا احب قبل ان اذكر يعني بعض الفوائد في هذه الالية - [00:17:36](#)

اه يعني ان ابين ان قصص القرآن ما سيقت الا لاخذ العبرة ان لم تسق من اجل مثلا التسلية او استكمال السرد التاريخي للقصة. ولذلك

لا تعنى بكثير من قضايا الزمان ولا قضايا المكان - [00:17:51](#)

والقضايا التفصيلية التي لا حاجة للقارئ ولا اسماء الاشخاص. ولا اسماء الاشخاص. والسبب انها سيقت لهدف لقد كان في قصصهم

عبرة لاولي الالباب. فما كان محل عبرة يساق. ولذلك لا يمكن ان يساق شيء - [00:18:06](#)

ليس فيه عبرة واي اية لا تفهم منها عبرة فاعلم انك انت المقصر في الفاتحة. ايه اتهم نفسك. فاقول مثل هذه قول الله عز وجل

وجاؤوا على قميصه بدم كذب - [00:18:23](#)

لاحظ قال بدم كذب وصف الدم بانه كذب. نعم. لانهم وعندنا مثل يقول حبل حبل الكذب قصير. قصير. بالفعل سبحان الله. تستطيع

ان تعرف معظم الاخبار الكاذبة من سياقها او من ملابساتها - [00:18:36](#)

ولذلك حتى يعقوب اكتشف هذا سواء عاد اكتشفه بهذه الوسيلة او بامور اخرى لكن هذه منها. قال بل سولت لكم انفسكم امرا. اولا

يعرف الكاذب من طريقة تعبيره ولاحظ انهم لما جاؤوا - [00:18:55](#)

يكون متى جاؤوا؟ والعشاء؟ جاؤوا في العشاء عاساس هذه التقاسيم. نعم قاله الشعبي. اي نعم شف سبحان الله. كله كي تختفي.

اثار نعم. يعرف الكاذب اللي يكذب في بكائه من خلال وجهه. انا اعرف كثير من السائلين عندما يتصنع المسألة - [00:19:11](#)

يعني يحاول ان يتزلف اليك حتى يستدرك ويأخذ ما معك من نقود تعرف انه يبكي بكاء كاذبا او صادقا والغالب انك اذا وجدت رجل

قد احترف هذا الامر وصار متفننا في طرق الكلام وكذا اعرف انه يتجر بهذه الطريقة. ايه. اي نعم. قال بدم كذب. قال بل سولت لكم

انفسكم امرا - [00:19:31](#)

الحقيقة فيها فائدة انه يكتشف اه الخبر الكاذب من السياق ومن الملابسات وهكذا يكتشف كثير من الناس الذين يكذبون وايضا

لاحظوا يعني ادب يعقوب عليه الصلاة والسلام. هو الان عرف - [00:19:54](#)

وما باليد حيلة وقد تم الذي تم اليس من الحل او من الخير له ولابنائه ان يتمادى معهم في يعني الاخذ والعطاء حتى يجعلهم اكثر تمردا فتشبت بالصبر والملاينة لانه الان في الموقف الضعيف. نعم - [00:20:11](#)

ثم هب انه سيدعو مثلا هل يدعو على ابناؤه؟ مشكلة يعني من اين جاء بها؟ وجدها يعني عظيمة. ولذلك قال فصبر جميل. قد جاءت ثلاث اشياء موصوفة في القرآن قولهم جميل او بقوله جميل. نعم. الصبر جميل والصفح الجميل والهجر الجميل. والهجرج الجميل.

الصبر الجميل هو الذي لا شكوى معه - [00:20:31](#)

وهذا والله شديد على النفوس. جدا. يسهل وصفه لكن تطبيقه من اصعب الاشياء. صحيح. انك تقول والله اصبر صبورا جميلا لا اشكو. ولذلك قال في اخر السورة وحزني الى الله - [00:20:55](#)

وانا اتعجب من اختلاف التعبيرين فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا في اخر السورة. في اخر السورة. وهنا قال والله المستعان على ما تصفون هناك كان رجاؤه اكبر بلقي يوسف مع طول المدة مع طول المدة لماذا - [00:21:09](#)

لانه اشتد ازمة تنفرج قد اذن ليلى بالبرج يعني اذا اشتدت الازمة قرب الفجر باذن الله. صحيح؟ نعم طيب في لمن ذكرنا مناسبة الشعبي. نعم. يقولون رجل ان امرأة جاءت اليه تشتكي وتبكي - [00:21:27](#)

قال حبيب ما اظنها الا صادقة. قال لماذا؟ قال الا تراها تبكي. اه. فذكره اذا الاية وجوابهم عجايبكم صحيح وان كان ليست دلالة. ليس دلالة وليس امارة من امارات في السجن. الحقيقة يوم يقول الدكتور محمد ان آا اكتشاف الكذب - [00:21:45](#)

يسهل وكذا والكلام الصحيح لكن بعض متمرس بعض الناس متمرس في اخفاء لا والمقابل له قد لا يكون ايضا يعني اي نعم للعبة يوعر الطريق على اي نعم الذي امامه صحيح فيما يتعلق بالكيه وان كان ان يفيق نقلة - [00:22:02](#)

اه كيد النساء قوله سبحانه وتعالى وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاة عن نفسه نعم. كل شغف يا حبا انا لله في ظلال مبين قلنا لما قلنا هذا القول - [00:22:21](#)

لسنا يردنا التدريب على العزيز لانهن صواحب لها في مثل هذه الافعال. نعم. لكنهن كدنها لكي يرين الفتى الذي يعني اغرمت به من هو اذا كانت تخفيه عن الناظر. والدليل على ذلك يا ابا عبد الملك. قال فلما سمعت صارت صاحبة مكر ايضا هي صاحب مكر فقالت دعت - [00:22:34](#)

هن الى نرد هذا الصاع صاعي. عليه السلام قلنا ما هذا البشر؟ من اللطائف ان قوله حاش حاش لله ما ورد الا في هذه السورة في موطين. النسوة. وهذا دلالة على اللي ذكرت لك - [00:22:58](#)

عبدالملك وهي التناسب اللفظي او الارتباط اللفظي. تجد العبارة ما ترد في القرآن الا في موطن. يعني او في سورة واحدة مرتين او مرات ولا ترد في غيرها. اي نعم. فيعني سبحانه الله يدلك على هذا له سر والله اعلم. جدا. وايضا من الفوائد المتعلقة بملك كريم اشارة الى ان هؤلاء القوم - [00:23:18](#)

الذين جاءهم يوسف عليه السلام كانوا اهل ايمان نعم. ولهذا يقول استغفري لذنبك وهنا قلنا ملك كريم وفي اخر السورة آا دلائل كثيرة جدا على انهم كانوا اهل الايمان وان كان - [00:23:39](#)

ايضا كانوا اهل الشرك لان يوسف عليه السلام قال الرباب متفرقون خيرا ام الله الواحد القهار. نعم. لكن المقصد انهم يعني من من اهل الديانة من اهل الديانات الذين وقع عندهم اصراف - [00:23:55](#)

ايه. وليسوا من اهل الوثنية الذين لا يعرفون الوحي. اه نعم. وهذا ايضا من الملاحظ التي تلحظ في. جيد. القوم الذين ذهب اليهم يوسف في قوله سبحانه وتعالى قال اني - [00:24:05](#)

ليحزني ان تذهبوا به واخا واخاف ان يأكله الذئب يعقوب عليه الصلاة والسلام هنا قد فتح لابنائه عذر مقدم. نعم. اي نعم. جاءت على اذهانهم فكرة قالوا فكرة هذي سوف ندعي انها نعم - [00:24:18](#)

وهو الذي قد قال لهم واخاف ان يأكله الذئب. ولذلك يقولون ينبغي ان لا تدل المجرم على على طريقة الاعتذار او او حتى احيانا لمن هو بريء ان يتخذ سبيل الاجرام يرحمك الله لما تقول لابنك وان تهدده والله اني اخاف انك مثلا تشرب الدخان يقول ما دام والدي

يتوقع فانا سافعله - 00:24:34

فيقع منه ذلك ولذلك نهى الانسان عن ان يتحول اهله. الله. صحيح. يرحمك الله. ينهي الانسان عن ان يتخون اهله. يعني يطلب

عثراتهم تأتي في الليل تفتح الباب فجأة. نعم. وتحاول ان اذا شعرت المرأة - 00:24:57

انك تتخونها قالت انا محل الخيانة. نعم. يعني ما لي ما عندي شيء من الامانة عند زوجي يعني. لست محل الثقة والامانة والصيانة. فقد يوقعها وذلك في في في البلد. صدقتنا اي نعم. كثرة التكرار زي وكذا. ابوة. اللطائف في هذه اه اما ابن كثير وغيره يريدون قول

ابن مسعود وهو صحن ابن مسعود - 00:25:13

ويرفع للنبي صلى الله عليه وسلم لكن لا يصح البلاء موكل بالموت. نعم. ولهذا في المرة الاخرى قال الا ان يحاط بكم فوقع ان احاط

الله بهم. قال يأكله الذنب فوقع وهذه كثيرة سبحان الله تقع للناس. يقول مثلا الولد - 00:25:34

لا تطلع تفصلك السيارة سبحان الله فيخرج تصدمه السيارة لماذا يقول هذا؟ يقول لا تخرج اخاف عليك مثلا لكن يتوقع البلاء يقول اخاف نروح يصير لنا حادث. فيا اخي اي ان البلاء موكل بالمنطق. ثبت هذا سبحان الله من حيث الواقع. ولعل من الشواهد على ذلك

وهي - 00:25:53

غريبة اه قصة الكسائي مع اليزيدي لما صلى الكسائي بهارون فقرأ قل يا ايها فقال فإخطأ فيها. فلما سلم قال اليزيدي قارئ الكوفة

يخطئ في قل يا ايها نعم كانه يشمت بها فلما حضرت العشاء قدم اليزيدي فإخطأ في الفاتحة الفاتحة اي نعم فلما سلم قبل ان -

00:26:13

قول شيئا قال احذر لسانك ان تقول فتبتلى ان البلاء موكل بالمنطق رحمهم الله فيه ايتان في سورة يوسف ودنا نتوقف معه عندما

ذكر الله سبحانه وتعالى قصة المرأة وكيدها وكيد النساء. نعم. فلما سمعت بمكرهن - 00:26:40

ارسلت اليهن واعتدت لهن متكأ واعادت كل واحدة منهن سكين سكيننا وقالت اخرج عليهم قال الله فلما رأيناه نعم اكبرنه في الرؤية قطعنا ايدينا يعني مجرد رؤية النساء ليوسف عليه الصلاة والسلام وقع منهن ما وقع. فهم اغتروا بمجرد الرؤيا. حكموا عليه مجرد

الرؤيا. نعم - 00:27:00

تأتي في الاية التي بعدها او آيات التي بعدها عندما ذكر موسى عليه يوسف عليه الصلاة الملك وانه قال الله سبحانه وتعالى وقال

الملك ائتوني به استخلص لنفسي قال ما قال فلما رآه فلما كلمه لا قال فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين. نعم. فهو لم يكن -

00:27:22

متعجلا كالنساء نعم يعني اغتروا بمنظر موسى وجمال عفوا يوسف عليه الصلاة والسلام. نعم. وانما انتظر حتى سمع منطقه وكلام

وعرف منه عقله وهذا الذي يدل على عقل الانسان لسانه نعم اي نعم قال انما المرء - 00:27:42

قلبه ولسانه. نعم. وهذا يدل على لا بيديه ولا برجليه. المرأة تكون متعلقة المنظر والصورة يكون متعلق بماذا؟ ولذلك شرع الله عز

وجل للمرأة وليا من اجل ان يختار لها. نعم هي تختار - 00:28:00

وتنظر الى الرجل اذا مثلا خطبها ليكون لها نصيب في من تتزوجه. لكن لا يكتفى بذلك. بل تحتاج الى من يختبر لها الرجل لانها

هي تقيم الرجل من خلال منظره العام صورته شكله احيانا قد تستوحش منه وهو من خيار - 00:28:20

رجال. نعم. وتأباه وهو من افاضل الناس ونبلائهم. صحيح صدقت. فهذه قضية يعني يجب ان تعلم النساء. ولذلك انظروا الان يا

اخواني صارت محلات تجارية يعني تفاخر بالديكورات وبالاضواء. ايه. وتجذب هذه النساء. المرأة تأخذ الثوب - 00:28:40

اجمل ما يكون في المحل فاذا وصلت الى البيت واذا به سيء. صحيح. فترده. الا تلاحظون اننا الان نصف المشاوير ذهاب الى المحلات ونصفها رد بضاعة البضاعة السبب انهم صحيح يخذعون بهذه البضاعة وهؤلاء يشتغلون على هذا الامر وهو يعني بصر المرأة بصر

المرأة يعني - 00:29:00

يغرها كثيرا من اخواني جزاه الله خير قال نحن دايمنا انا واولادي وبناتي نروح السوق مرتين. نعم. المرة الاولى نشترى والمرة الثانية

نرجع هذا هذا الحاصل في قول الله عز وجل آآ قالت فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصى - 00:29:20

ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين الحقيقة يعني المغايرة في هذين الفعلين حيث اكد احدهما بدون التوكيد ثقيلة والآخرى الخفيفة ايه بنون التوكيد هذا الحقيقة يدل على ان يعني حتى الحروف تساق في القرآن بدلالات ومعاني - [00:29:39](#) فالاولى ليستنن لانها كانت قادرة على ان تأمر بالسجن فيسلم وبالفعل نفذت ما قدرت عليه او ما كانت تقدر عليه لانها زوجة العزيز. نعم. اما ولا يكونن من الصاغرين فهذا امر لا تقدر لا هي ولا غيرها من البشر عليه - [00:30:04](#) قال لي ينزل الصغار والعز هو الله عز وجل. سبحانه. وليس اه لا امرأة العزيز ولا العزيز ولا الملك ولا غيره ولذلك لم تؤكد بنون التوكيد الثقيلة وانما اكدته بنون التوكيد الخفيفة. نبه هنا في هذه انه من وقف على - [00:30:22](#) ليكون اذا وقفت عليها تقول ولا يكونا يعني بدون ايه بالالف؟ اتباعا للرسم؟ اتباعا للرسم. نعم. قوله قال ربي السجن احب الي مما يدعوني اليه. والا تصرف عني كيدهن واصبو اليهن واكن من الجاهلين - [00:30:41](#) لاحظ كيف فضل الضيق على ذل المعصية؟ نعم. وكيف ايضا انه تخلص من حوله انه لا قوة له لا يطبق هذا العمل. واذا قال والا تصرف عني كيدهن يعني الطبيعة والجمال - [00:31:01](#) البشرية تجعلني امين ولهذا الله سبحانه وتعالى صرف عنه كيدهم وبين انه ايش؟ انه من آآ المخلصين في الايات السابقة انه لقد نعم. نعم. ايضا قال واكن من الجاهلين وهذه لفظة لطيقة ذكرها ابن عباس - [00:31:21](#) عند قوله بجهالة. اي نعم بجهالة. نعم. اه الا من عمل منكم سوءا بجهالة. نعم. قال كل من عمل معصية وان كان عالم الله اكبر لان فعل المعصية حتى من العالم تعتبر جهلا جهلا نعم فوصفها بالجهل ولذلك العلم - [00:31:42](#) القرآن هو العمل. اي نعم. العلم في القرآن يساق في موطن العمل. انما يخشى الله من عباده العلماء فجعل العلماء هم اهل الخشية يعني اهل علم واهل عمل. نعم. واهل خوف من الله عز وجل وليسوا جماعين مثلا للمعلومات والفوائد - [00:32:04](#) من غير ان يكون لهم عمل. نعم. لاحظوا معي ايها الاخوة في قوله فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن. لا اله الا الله يعني سبحانه الله العظيم وهو محل قدوة يوسف عليه الصلاة والسلام في هذه القصة العظيمة. وتلاحظون السورة كلها في هذه القصة فقط. نعم. يعني خصت سورة كاملة - [00:32:24](#) سميت باسم يوسف عليه الصلاة والسلام وخصصت لقصته من اول حياته ورؤيته لهذه الرؤيا وهو صغير الى حتى بلغ مبلغا عظيما نعم واصبح آآ له هذا الشأن فتأمل في قوله فاستجاب له ربه. وعبر ما قال فاستجاب له الله. وانما عبر صفة الربوبية - [00:32:44](#) الذي يربيه نعم سبحانه الله وهذا يكثر في سورة اه يوسف. نعم. اسم الرب. وايضا في القرآن كاملا اذا جاء التعبير بالرب فيه معنى الرحمة. نعم والتربية والشفافية. الحمد لله رب العالمين. نعم سبحانه الله. ففي قولي هنا فاستجاب له ربه اشارة الى رحمته سبحانه وتعالى به - [00:33:07](#) وآآ يعني انه صنع على عين الله سبحانه وتعالى الله اكبر. حتى كانت هذه القصة اصبحت آآ يعني موطن العبرة ولهذا قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ولد لاتباعه. انا اقول بمناسبة انه هو السميع العليم. نعم. السميع لقوله العليم - [00:33:27](#) نعم. وصدقه في ما دعا به. الحقيقة عندما تتأمل هذا الامر اللي ذكرته ابا عبد الله. وهي ان الانسان يكون في اه مرحلة ضعف خصوصا امام كيد مجموعة من النساء. نعم. وايضا عنده يعني اه ما عند البشر من - [00:33:47](#) كما قال والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن. في هذه هذه المرحلة يحتاج الى العون من الله عز وجل. ولذلك تبرأ من حوله وقوته الله اكبر. اتجه الى ربي عز وجل. وانا اقول يعني في هذا الزمن كثرت المغريات والملهيات - [00:34:10](#) وكثر عرظ يعني الفتن والشهوات على الناس يعني بكل اصناف يعني الاغراء. الله. حتى اصبح الانسان لا يدري يعني يصبح مؤمنا ويمسي كافرا ويخاف على نفسه من الفتنة فانا اقول ينبغي للانسان ان يكثر - [00:34:27](#) الاستعاذة بالله عز وجل والاستعصام به وسؤال الله عز وجل للغاية من البلاء والا فانه قد يقع. صحيح. وقد وقع لاناس كثير مساكين كانوا من خيار الناس ولم يكونوا يعني من الفساق والفجار ولكن لانه - [00:34:42](#) هم ما لجأوا الى الله عز وجل اي والله صحيح انحرفوا وزلت بهم القدم الرؤية التي رآها الفتيان كما هو واضح لكن العجيب في

الحقيقة طريقة يوسف عليه السلام في تأويل الرؤيا - [00:34:59](#)

لم يستعجل تأويل الرؤية لهما وانما اراد دعوتهما الى التوحيد. يعني هو داعية من الطراز الاول. نعم. حتى قال بعض الناس وانا

استغربت هذه الكلمة. قال يوسف هي سورة الدعوة الى الله - [00:35:17](#)

ذهبت أتأمل هذا في السورة فوجدت هناك فعلا عدد من الملاحظ في الدعوة شوف في اخرها قل هذه سبيلي ادعو الى الله ولا يعزف عن بالك انها قصة والقصة وسائل الدعوة من افضل وسائل الدعوة. صح. فيعني هذا ملحظ. وهي ايضا من باب الفائدة اللي تكون

نسيناها. هي تحكي لا لا - [00:35:31](#)

قصة يوسف هي الحقيقة اختصار ايضا لقصة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. منذ ان كان مع قومه وظلم ذوي القربى له الى ان رجع

وصار ايش يفعل بكم. نعم. قالوا اخ كريم واخ كريم. كيف كانت العاقبة حميدة؟ قال يوسف - [00:35:54](#)

نعم. الإخوة حنا نتريب عليكم اليوم. الله. اه الملحظة الحقيقة وهي مهم جدا للداعية ان يوسف عليه السلام لما اراد ان يدعوهم بين

ما اتاه الله من الفضل عليهم قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتأويله قبل ان يأتيكما - [00:36:13](#)

ذلكما مما علمني ربي فبين لهم ان عنده شيء ليس عندهم وان هذا الشيء الذي عنده ليس من ذات نفسه وانما من الله سبحانه وتعالى.

الله اكبر. ولهذا يمتاز الداعية او العالم على الناس بما اتاه الله وفضله - [00:36:36](#)

عليهم بحيث انهم ايش؟ يذعنون له فيما يقول وهو لا يدعو الناس الا نفسه انما يدعوهم الى ماذا الله سبحانه وتعالى. نعم. طيب يا

اخواني في قوله سبحانه وتعالى قال انا نراك من المحسنين. يعني يا هؤلاء الفتيان عندما رأى في - [00:36:54](#)

موسى عليه في يوسف عليه الصلاة والسلام من الصلاح ومن الرحمة بالسجن الرحمة توسموا فيه انه سوف يعبر هذه الرؤيا تعبيراً

هذا يدل على ان الاحسان سبب من اسباب تعليم هذا العلم تعلم هذا ولذلك قال اصدقهم حديثاً اه اصدقهم رؤيا يعني في نعم -

[00:37:11](#)

لكن انا كنت يعني في تصوري الشخصي اني لا لا يمكن انه يعبر الرؤيا الا شخص فيه هذه المعاني. تجد انه مستقيم على امر الله

سبحانه وتعالى نعم. لكنني وجدت انا من المعبرين الصادقين في تعبيرهم من ليس من اهل آآ الصلاح ولا من اهل الصلاة ولا الحرص

عليها - [00:37:31](#)

فقلت له في ذلك قلت يا اخي انت ما شاء الله تعبر تعبيرات اه. اه يعني فيما يظهر لي انها صادقة. هم. وانت لا اراك على محافظة على

ولا على الصلاة ولا - [00:37:50](#)

قال يا اخ عبد الرحمن الكافر يعبر. ايه. صحيح. اليس الذي عبر لفرعون رؤياه كافر؟ نعم. والملك الذي رأى الرؤيا هو ايضا كافر وطلب

وطلب التعبير من قومه. من قومه. ايه لكن لفت نظري الى هذا المعنى فما تعليقكم على هذا؟ انا في نظري ان التعبير ليس خاصا

بالمؤمن - [00:38:03](#)

ولكن الاحسان من اعظم وسائل كسب هذا الامر. ايوه. ولذلك الانبياء اصدق الناس في التعبير. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

صلى الصبح قال من رأى منكم الليلة رؤيا وتعبير - [00:38:23](#)

وعليه الصلاة والسلام تعبير مقطوع به. وايضا كان يجعل الصحابة يعبرون. يجعل الصحابة يعبرون وينظر الى تعبيرهم. نعم. حتى

قال لابي بكر اصبحت واخطأت الله اكبر. فالاحسان هو احد اعظم الوسائل. ولذلك اذا كان عندنا معبر محسن - [00:38:37](#)

ومعبر غير محسن. فالمحسن اقرب الى الاصابة. واولى. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين الغريب في كلام

المفسرين لو قالوا آآ انا نراك من المحسنين قالوا عرفه اهل السجن بانه كان يسليهم - [00:38:52](#)

ويقرب الطعام اليه ويخدمهم. فاحبوه. ولذلك جاءوا اليه ولا هم ما عرفوا بدينه. نعم نعم. ما يدرون عنه اصلا ولا عن دينه انا اقول

درس للداعية. اي والله. لانه اول ما يبدأ - [00:39:12](#)

لا يكن خطيباً او امراً ناهياً. لان الناس لا يحتملون ان يعلو الانسان عليهم بنفسه. هم يرفعونه لكن لا يرفع هو نفسه عليهم صدقت فاذا

جاء الانسان اول ما بدأ حرام ولا يجوز واتقوا الله وافعلوا لا تفعلوا كان ذلك مدعاة لاشمزازهم منه وانكفاهم - [00:39:26](#)

اما اذا بدأ بالاحسان اليهم ترفق معهم ولطف بهم ويعني تيسر الامور عليهم. فاجتذبت له القلوب عند ذلك يصبح لكلامه وقع. هم يقولون له تفضل. اي والله. واذكر في هالمناسبة سبحان الله اثنين من الطلاب تخرجوا من الجامعة فذهبوا الى البلد - [00:39:46](#) فاما احدهم فقام بالدعوة بكل قوة ونشاط وحيوية وافتتح مركزا اسلاميا وقام يدعو والحقيقة حقق نتائج. الثاني اخذ يصلي في الجامع الكبير مع الناس ويحترم الامام المفتي الاكبر في البلد - [00:40:11](#) ويجلس اليه ولكنهم يعلمون انه قد تعلم في بلاد العرب ودرس الشريعة الاسلامية والمفتي لا لم يدرس ذلك انما عنده شئ من العلم كما هو الحاصل في البلاد الاوروبية وغيرها والجمهوريات - [00:40:29](#) فالمهم انعطفت قلوب الناس الى هذا الرجل بعد مضي ستة اشهر قال المفتي انت احق مني بهذا المكان لكن متى ستة اشهر وهذا يصلي معهم ولا يتقدم عليه. جميل الناس نحن نريد نسمع القرآن يعني بلسان عربي مبين - [00:40:44](#) فلما صلى بهم ازدادوا به ايجابا. ما شاء الله. واحبوه. كان فتح حلقة في المسجد باذن الامام مباشرة الامام لما اسلم تولى هو منصب الافتاء. ما شاء الله. وصار به من النفع - [00:41:07](#) له من الخير اكثر مما يريد سبحان الله مع ان ذلك قام بجهد وكبير لكنه جاء الى الناس وهو يريد ان يغير. ايه. يريد ان الناس اخطأت انتم على بدعة انتم على ظلاله - [00:41:21](#) وكان الاجدر به ان يقدم. النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث الا بعد ان عرفه الناس بالصدق والامانة والحقيقة سورة يوسف مليئة بالعبر لكن الوقت انتهى نعم. نعم. نسأل الله عز وجل ان يتقبل وينفعنا بالقرآن العظيم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:41:33](#) انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى انصر فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. يريد الله اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:41:53](#) ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:42:33](#)